

20 - شرح تحريم القتل وتعظيمه لعبد الغني المقدسي الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد
فيقول الحافظ عبد الغني المقدسي رحمه الله تعالى في كتابه تحريم القتل وتعظيمه - 00:00:01

اخبرنا ابو المحاسن عبدالرزاق ابن اسماعيل ابن محمد ابن عثمان وابن عم ابو سعيد المطهر ابن عبد الكري姆 ابن محمد ابن عثمان
القمسيان باحمدان قال اخبرنا ابو علي ناصر بن مهدى بن نصر المشطب - 00:00:23

قال اخبرنا ابو الحسن علي ابن شعيب ابن علي القاضي قال اخبرنا ابو اسحاق ابراهيم بن محمد بن حماد الاسدي الابهري قال حدثنا
ابو عبد الله احمد بن محمد بن ساكن الزنجاني - 00:00:43

قال حدثنا الحسن بن علي الحلواني قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن شبيب بن غرقدة البارقي عن سليمان ابن عمرو ابن
الاحوص عن ابي قال حدثنا ابي رضي الله عنه - 00:01:02

انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحمد الله واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال اي يوم احرم قال اي يوم احرم
اي يوم احرم ثلاث مرات - 00:01:19

فقال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله قال فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في
شهركم الا ليجنigan الا على نفسه لا يjeni والد على ولده - 00:01:41

ولا يjeni ولد على والده الا ان المسلم اخوه يحل للمسلم من من مال أخيه شيء الا ما احل له نفسه الاوان كل اذا كان في
الجاهلية موضوع - 00:02:04

لهم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون. غير ربا العباس ابن عبد المطلب. فانه موضوع كله الاوان كل دم كان في الجاهلية
فموضوع واول دم من دماء الجاهلية دم الحارث بن عبد المطلب - 00:02:22

كان مسترضا فيبني ليث فقتلته هذيل الا واستوصوا بالنساء خيرا فانهن عوان عندكم ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان يأتين
بفاحشة مبينة وان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح - 00:02:43

فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا. الا ان لكم من نسائكم حقا. ولنسائكم عليكم هم حقا فاما حقكم على نسائكم الا يوطئن فرشكم من
تكرهون. ولا يأذن في بيوت لمن تكرهون - 00:03:08

الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن الحمد لله رب العالمين وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان
محمد عبد الله رسول الله صلي وسلم - 00:03:30

على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا الحديث الثالث من الاحاديث التي ساقها الامام عبد الغني المقدسي
رحمه الله تعالى في كتابه هذا النافع تحريم القتل وتعظيمه - 00:03:53

وفي الباب ورد احاديث كثيرة جدا تدل على خطورة القتل وعظم هذا الجرم وشدة عقوبته عند الله سبحانه وتعالى وانه اعظم
الذنوب التي عصي الله بها بعد الاشرك بالله ولهذا يأتي في النصوص نصوص الكتاب والسنة تلو الشرك - 00:04:27

وعقبه مباشرة وهذا في نصوص كثيرة ونبينا عليه الصلاة والسلام جاعنوا في الباب احاديث كثيرة في هذا الباب ساق جملة طيبة

منها هذا الامام في هذا المصنف هذا الحديث حديث عمرو - 00:05:01
ابن الاحوص الجتمي رضي الله عنه وارضاه انه شهد حجة الوداع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال فحمد الله واثنى عليه
وذكر ووعظ او وذكر ووعظ يروى التخفيف والتشديد - 00:05:28

التحفيض ذكر الله عز وجل مثنيا عليه بما هو اهله وذكر اي من التذكير بكر العباد اي بالله. وواعظا ومخوفا ومرهبا ومنذرا وفي
خطابة النبي عليه الصلاة والسلام في حجة الوداع - 00:06:00

تعرض كثيرا في خطابته للمناهي والمحرمات تحذيرا منها لعظم مضرتها على الامة وكثيرا ما كان في خطبه في حجة الوداع يتعرض
لذكر المناهي تحذيرا منها وقد خطب في حجة الوداع مرات - 00:06:31

مرة عشية مرة في يوم عرفة الخطبة المعروفة ومرة في يوم الحج الاكبر كما في هذا الحديث ومرة في اواسط ايام التشريق وفي
كل ذلك كان يتعرض للمناهي والمحرمات تحذيرا منها - 00:06:58

وبيانا لعظم خطورتها قال ثم قال اي يوم احرم؟ اي يوم احرم؟ اي يوم احرم؟ ثلث مرات يقول ذلك صلوات الله وسلامه وبركاته
عليه اي يوم احرم اه اي اشد حمرة - 00:07:22

واعظم حمرة وهذا فيه ان الايام متفاوتة كما ان الامكنة متفاوتة قال لهم اي يوم احرم؟ اي يوم اشد حمرة؟ اعظم حمرة فقالوا
رضي الله عنهم وارظاهم قال الناس يوم الحج الاكبر. يوم الحج الاكبر هو يوم النحر - 00:07:46

يوم آآ النحر يوم العاشر من ذي الحجة يوم عيد الاضحى قال الناس يوم الحج الاكبر يا رسول الله هذا ذكره مقدمة بين يدي امر
عظيم جدا سيدركه لهم جعلهم يستحضرون - 00:08:27

اولا اي الايام اشد حمرة واعظم حمرة فلما احضروا في اذهانهم ذلك واحضروا ايضا اه حمرة الشهر وحرمة المكان قال لهم عليه
الصلاه والسلام فان دمائكم واموالكم واعراضكم عليكم حرام - 00:08:54

حرمة يومكم هذا في بلدكم هذا وهو بهذا عليه الصلاه والسلام قاس ما لم يعلم بما يعلم قاس ما لم يعلم بما يعلم
المعلوم عندهم علما واضحا بينما حرمة ذلك اليوم وحرمة ذلك الشهر وحرمة ذلك - 00:09:21

المكان وهو مستقر في نفوسهم واحضر في نفوسهم هذا الذي هو مستقر فيها حمرة اليوم وحرمة الشهر وحرمة المكان فلما
استحضروا ذلك وتهيأوا تهيأت النفوس لما سببته من امر عظيم في الحرمة - 00:09:45

وهو حمرة الا دم وحرمة المال وحرمة العرظل وهذه الثالث هي اشد ما يكون في المحرمات بعد الشرك بالله ولها من من خطبه
عليه الصلاه والسلام في حجة الوداع ولعله يأتي معنا عند المصنف - 00:10:07

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الا انما هن اربع الا انما هن اربع اي الامور التي حرم الله الا بالحق ولا
تزدوا ولا تسرقوا - 00:10:34

الا انما هن اربع خصها هذه الاربع بهذا الوصف الا انما هن اربع اي الامور التي حرم الله وعظمت حرمتها واشتد النهي فيها واشتدت
العقوبة على فعلها والوقوع فيها اربع - 00:10:54

فهذه الاربع هي اخطر ما يكون اخطرها الشرك بالله ثم ثلاث كلها تتعلق بحقوق العباد لا تقتل النفس التي حرم الله الا بالحق يقابلها في
الحديث دماءكم. يقابلها في هذا الحديث دماءكم - 00:11:15

ولا تزدوا اعراضكم ولا تسرقوا اموالكم ان دماءكم واموالكم واعراضكم. الحديث الآخر قال لا تقتلوا ولا تزدوا ولا تسرقوا وهذا تستفيد
منه انه في الحج كان يؤكّد على هذه القضية - 00:11:37

والاهتمام بها باساليب متنوعة وطرق متعددة اهتماما بالامر لانه امر في غاية الخطورة قال ان فان دمائكم واموالكم واعراضكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا انت تعرفون حرمة اليوم وانه اشد الايام حرمة - 00:11:58

فاعلموا ان دمائكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم كحرمة هذا اليوم الذي تدركون حرمته وحرمة الشهر الذي تعرفون حرمته حرمة
البلد الذي تعرفون حرمته. وهذا فيه من الایقاظ للقلوب ما لا يخفى - 00:12:23

وهو من قياس ما لا يعلم بما يعلم وهذا من كمال نصح النبي عليه الصلاة والسلام وشفقتي على امته لقد جاءكم رسول من انفسكم
عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم - 00:12:44

بالمؤمنين رؤوف رحيم ثم قال عليه الصلاة والسلام الا لا يجني جان جان الا على نفسه هذا نظير ما جاء في الایة الكريمة ولا تزر
وازرة وزر اخرى لا يجني جاني الا على نفسه الذي يرتكب المعصية يرتكب الجريمة ومنها هذه الامور الدماء والاعراض والاموال -
00:13:01

الذى يجني جنى على نفسه لا يجنجان جان الا على نفسه لا تزر وزرة وزر اخرى قال لا يجني والد على ولده ولا يجني ولد على والده
هذا يتناوله الذى قبله - 00:13:35

لكن المقام مقام عظيم جدا فاذا ذلك باقرب ما تكون القرابة بين الاب وابنه والاب بين الاب وابنه والابن ووالده لا يجني والد على
ولده ولا يجني ولد على والده - 00:13:55

خص الوالد والولد بالذكر في هذا المقام مع انه يتناول غيرهم من قريب او ليس بقريب خصهم بالذكر لانهم اقرب الاقارب اقرب
الاقارب وفي هذا المعنى ما جاء في رواية اخرى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤخذ رجل بجريبة ابيه - 00:14:19
لا يؤخذ رجل بجريبة اي جريمة وذنب ابيه هذا مثل قوله لا يجني والد على ولده ولا ولد على والده. لا تزر وزرة وزر اخرى ثم قال الا
والاحظ هذه الايادة الا تتكرر معنا في هذا الحديث وهي اداة تنبية - 00:14:47

ويؤتى بها في المقامات التي تحتاج الى لفت الانتباه وشد الادهان انا ان المسلم اخو المسلم الا ان المسلم اخو المراد بالاخوة
هنا الاخوة الدينية يقول العلماء الاخوة نوعان - 00:15:13

دينية وطينية دينية وطينية الرابطة اه فيها الدين والطينية كلهم من ادم وادم من تراب فالرابطه الدينية هي اعظم الروابط
واوثقها اخوة الائمه اخوة الدين قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة - 00:15:40

وهذه الاخوة التي جعلها الله سبحانه وتعالى بين اهل الاسلام وامة محمد عليه الصلاة والسلام لا وجود لها في كل اخوة توجد ولا
وجود لمثل هذه الرابطة في كل رابطة توجد فهي اوثق رابطة - 00:16:16

واعمق صلة قال فليس يحل للمسلم من مال أخيه شيء الا ما احل له نفسه كذا في هذا الذي في في هذا الحديث امامنا لكن في
مصادر التخريج للحديث رجعت الى غير واحد - 00:16:35

لفظه وهو اوضح فليس يحل للمسلم من مال أخيه شيء الا ما احل من نفسه بدل له منه الا ما احل اي صاحب
المال من نفسه لأخيه تبرعا احسانا صدقة هبة عطية غير ذلك - 00:17:03

اما باحه له اخوه من نفسه اي اي اكرااما واحسانا او صدقة او او هبة او عطية او غير ذلك فليس يحل للمسلم من مال أخيه شيء الا ما
احله من نفسه الا ما احله المسلم - 00:17:30

من نفسي لأخيه قال الاوان كل ربا كان في الجاهلية موضوع هذا ابطال للربا الحالة في الناحية المالية في الجاهلية حالة مزرية جدا
والقراء في امر عصيب وفي محنـة شديدة - 00:17:48

كان الواحد منهم قد يفترض من شخص مالا فيفترضه مثلا الى شهر وهو فقير ما ما عنده امكان ان ان يسد فاذا حل الشهر قال له
صاحب المال تقضي او تربى اختار واحدة من الثندين - 00:18:24

ما في خيار ثالث تقضي او تربى تقضي الان جاء السداد والا تربى يزيد المبلغ بدل ان كان مثلا عشرين يصبح ثلاثين الذي في ذمته وان
نسدد ويضرب له مدة اخرى وبعدها تقضي او تربى - 00:18:51

واصبحت الحال في اشد ما يكون وهذا كله من اعمال الجاهلية التي خلص الله سبحانه وتعالى الناس وسلمهم بالاسلام منها
ونجاتهم منها فيقول عليه الصلاة والسلام الا وان كل ربا - 00:19:11

كان في الجاهلية موضوع هذا ابطال للربا ويأتي في بعض الاحاديث يذكر هذه الاشياء ويقول موضوع تحت قدمي هاتين تحت
قدمي هاتين سبحان الله يعني كلها هذه الجاهليات في يوم العيد الاكبر في - 00:19:38

في ذلك اليوم العظيم كل الجاهلية التي كانت تموج في تلك الارض كلها انتهت صارت تحت قدميه عليه الصلاة والسلام وهذا من عز الاسلام ورفعته ونصرة الله لهذا الدين وانتهت هذه الامر كلها انتهت. قال تحت قدمي هاتين - [00:20:07](#)
انقذ الله به عليه الصلاة والسلام الناس من ظلمات ودركات وهلكات هذى من نعمة الله سبحانه وتعالى العظيمة قال لا تظلمون ولا تظلمون كل يأخذ بحقه والمرابحة هذى ظلم ظلم - [00:20:34](#)

بين وعدوان قال لا تظلمون ولا تظلمون فلكم رؤوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون غير ربا العباس ابن عبد المطلب فانه موضوع
كله فانه موضوع كله العباس عم النبي - [00:20:55](#)

واللقط الذي هنا مشكل لكن في المصادر الاخرى وفي رواية الحديث الاخرى اوضح كان يقول عليه الصلاة والسلام واول ربا اضع
واول ربا اضع ربا العباس اول ربا ابدأ بوضعه ربا العباس - [00:21:21](#)

واصحاب الاموال كان كانوا يطالبون من اقتربوا منهم باموال طائلة كلها بالرباحات كل ذلك انهاء عليه الصلاة والسلام جعل تحت
قدميه قال واول ربا اضع ربا العباس ربا عمه وهذا من من - [00:21:42](#)

من كمال نصحه وايضا فيه تمكين اذا كان بدأ باقرب الاقارب واقرب الناس اليه هذا مما يكون يجعل الامر في في قوة اعظم
وشأنه اعظم بدأ بقراة قال اول ما اضع ربا العباس ابن عبد المطلب فانه موضوع - [00:22:08](#)

كله الاوان كل دم كان في الجاهلية موضوع قل دم في الجاهلية موضوع اي متترك ليس هناك دبة ولا قصاص ولا اي شيء من هذا
القبيل ولا كفارة ولا اي شيء اخر. موضوع - [00:22:33](#)

القتل الذي كان في الجاهلية انتهى جاء الاسلام ويجب من قبله ومن دخل في الاسلام وتاب الى الله سبحانه وتعالى انتهت وليس
هناك مطالبات على اشياء كانت هي من اعمال الجاهلية ويفعلها المرء جاهلية - [00:22:58](#)

قال الاوان كل دم كان في الجاهلية فموضوع واول دم من دماء الجاهلية دم الحارت ابن عبد المطلب ايضا بدأ قرابته وبنو الحارت بن
عبد المطلب كانوا يطالبون بدم ابن ابن لهم - [00:23:17](#)

والمشهور عند جمهور العلماء انه الياس بن ربيعة ابن الحارت ابن عبد المطلب الياس ابن ربيعة ابن الحارت ابن عبد المطلب كان
مسترضعا فيبني ليث فقتلته هذيل مسترضا - [00:23:41](#)

يعني كان مسترضعا اي كان صغيرا حتى ذكر انه كان يحب طفله يحبه في الرضاعة فاصابته حجر في تلك الحرب فكانوا يطالبون
ذووه وقرباته يطالبون بدم هذا فقال اول دم - [00:24:01](#)

من دماء الجاهلية اضع دم الحارت ابن عبد المطلب كان مسترضعا فيبني ليث فقتلته هذيل قيل اصابه حجر في تلك اه الحرب
وهي اداة تنبيه تتكرر كما نرى - [00:24:25](#)

واستوصوا النساء خيرا هو يعالج الان امور كانت آآ الحالة فيها في الجاهلية عصيبة جدا عصيبة جدا ولعلك لاحظت. قال ان دمائكم
انتبه ان دمائكم واموالكم واعراضكم فلما دخل في تفاصيل الجاهلية - [00:24:47](#)

لما دخل في تفاصيل الجاهلية ذكر المال ابطل الريا وذكر الدماء وابطل الدماء التي كانت على الجاهلية والفوضى التي كانوا عليها في
القتل المستحر بينهم وابطل ذلك ثم دخل في - [00:25:10](#)

الموضوع الثالث الوصية بالنساء والمحافظة عليهم والرعاية لهن الا واستوصوا بالنساء خيرا. المرأة كانت في الجاهلية حالة مزرية
جدا مزرية جدا ومن يقرأ قصة المرأة وحالتها في الجاهلية قبل الاسلام كانت في حالة مزرية جدا - [00:25:29](#)

لا في لا في النكاح ولا في الحقوق ولا في غير ذلك من الامور كانت في حال مزرية جدا فجاء الاسلام فاوصى بها خيرا الا واستوصوا
بالنساء خيرا جاءت نكرة في هذا السياق فتفيد - [00:25:54](#)

كل مجال خير يستطيع ان يقدم لها احسانا ولطفا ورفقا واكراما فانهن عوان عندكم العاني هو الاسير فانهن عوان عندكم ليس تملكون
منهن شيئا غير ذلك ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك - [00:26:17](#)

غير ذلك اشاره الى ما سيأتي من حقوق للرجل على على المرأة الاستمتاع وحفظ الزوج في نفسها وفي ماله لا تملك لا تملكون منهن

غير ذلك وايضا في مقام الاحسان اليهن هذه الوصية - [00:26:41](#)
بالخير واللطف والرفق والاحسان ليس تملكون منهن شيئا غير ذلك الا ان يأتين بفاحشة مبينة الا يأتين بفاحشة مبينة اي تبين
[00:27:04](#)

والفاحشة كل ما يستقبح من الذنوب لكن في السياق ما يوضح لانه قال بعدها قال فان اطعنكم. فان اطعنكم ان خرجننا عن الطاعة
لخرجن عن الطاعة فتتعالج هذا الخروج عن الطاعة بوسائل يتدرج فيها وهذا ايضا من الوصية بالمرأة - [00:27:38](#)

وهذه هذا التدرج ذكرها الله سبحانه وتعالى في اه القرآن قال واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في المضاجع
واضربيوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا هذا تدرج ولا يصارن الحل الاخير في اول الامر - [00:28:14](#)

بل يتدرج معهن بالوعظ والوعظ هو التذكير والتخييف بالنوصوص بالادلة يذكرها يخوتها بالله يخوتها بنصوص الوعيد يذكرها بذلك
فان قبلت فالحمد لله ان لم تقبل ينتقل الى الحل الاخر وهو هجرها في المضاجع - [00:28:37](#)

في الفراش قيل لها ينام يعطيها ظهره ولا يقبل عليها وقيل ينام في غرفة غير التي هي فيها يهجرها في المضاجع على وجه التأديب
لها على وجه التعذيب لها والامر الثاني اضربيوهن ضربا غير مبرح يعني غير شديد. غير شاق - [00:29:04](#)

وانما ضربا رفيقا يقصد من ايقاظها تنبهها تخويفها فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا وهذا
الدرج الذي ذكر هنا ذكر في الآية التي اشرت اليها من سورة النساء - [00:29:32](#)

اذا ان لكم من نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا لا للرجل على فعل اهله حق ولا اهله عليه حق والواجب في هذا المقام ان يعمل كلها
منهما على اداء حقه متمما حتى وان قصر الطرف الاخر - [00:29:59](#)

لانه يؤدي حقه طلبا لرضا الله وسلامة ايضا من سخطه سبحانه وتعالى فيؤدي حقه من اجل الله وهذا يساعد المرأة مساعدة عظيمة
على اداء الحقوق لان الانسان لو نظر في المقابل بماذا يعامل - [00:30:27](#)

ربما يصعب عليه ربما يصعب عليه خاصة اذا كان يلقى من الطرف الاخر اساءة فان لم يلتفت الى هذا الامر ونظر اليه من جهته انه
قربة الى الله سبحانه وتعالى وطلب شيء عند الله - [00:30:53](#)

اعانه ذلك الا ان لكم من نسائكم حقا ولنسائكم عليكم حقا ما هو؟ قال فاما حكمكم على نسائكم الا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن
في بيوتكم لمن تكرهون لان البيت بيت الزوج - [00:31:13](#)

فلا تدخل بيته ولا تأذن ل احد يجلس على فراشه الا باذنه والمعنى ان لا يكرمنا احدا تكرهونه البيت بيته والطعام طعامه والشراب
شرابه فليس لها ان تكرم في في بيته او يكره او يكره ان ان يدخل - [00:31:38](#)

في في بيته الا يوطئن فرشكم من تكرهون ولا يأذن في بيوتكم لمن تكرهون الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهم
و الطعامون وهذا فيه وجوب النفقة والكسوة والكسوة بالمعروف - [00:32:01](#)

هذا الحديث آآ حدیث عظیم جدا وجمع اشياء اوصى بها النبي صلی الله علیه وسلم في اه هذه الخطبة العظيمة الحديث الصحابي
هو عمرو ابن العاص يرويه عنه ابن سليمان - [00:32:32](#)

وسليمان قال عنها الحافظ ابن حجر انه مقبول. والمقبول اذا توبع يتقوى حديثه لكن اه الحديث له آله يعني له ما يقويه كما بين
اه العلم نعم قال اخبرنا الامام الزاهد ابو محمد عبدالقادر ابن ابي صالح ابن عبدالله الفقيه الجيلي رضي الله عنه. قال اخبرنا ابو بكر
- [00:32:58](#)

احمد بن المظفر بن شوشن التمار قال اخبرنا ابو علي الحسن بن احمد بن ابراهيم بن شذان البزار قال اخبرنا ابو بكر محمد ابن عباس
ابن نجيح البزار قال حدثنا صالح بن محمد الرازى قال حدثنا سليمان بن حرب - [00:33:28](#)

قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك قال سمعت ابا زرعة بن عمرو بن جرير عن جده جليل رضي الله عنه انه قال
قال لي رسول الله صلی الله علیه وسلم في حجة الوداع - [00:33:49](#)

استنصرت الناس فقال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقب بعض. هذا حديث صحيح متفق عليه رواه البخاري عن سليمان ابن

حرب عن سليمان بن حرب كذلك ورواه مسلم ورواه هو وسلم من طريق من طرق الى شعبة - [00:34:06](#)

نعم ثم اورد رحمة الله تعالى هذا الحديث جرير رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع استنصرت الناس اه في حجة الوداع - [00:34:31](#)

هذه اللفظة تتكرر معنا سميت الحجة بحجة الوداع لانه ودع الناس فيها. حتى انه قال لهم في تلك الحجة لعلي لا القاكم بعد عامي هذا لعلي لا القاكم بعد عامي هذا. فمدع الناس فيها فتعرف بحجة الوداع لانه ودع الناس - [00:34:53](#)

واوادهم فيها وصايا عظيمة جدا هي وصايا موعظ وعرفنا ان الموعظ في وصيته يستقصي ما لا يستقصي غيره قال استنصرت الناس يعني مرهم بالسکوت والانتباھ لاما ساقوله لهم لا ترجعوا بعدي - [00:35:18](#)

كفارا يضرب بعضكم رقاب بعضكم رقاب بعض المسلمين يضرب رقبة المسلمين - [00:35:50](#) ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض المسلمين يضرّب رقبة المسلمين - [00:35:50](#)

الMuslim يضرّب رقبة المسلمين يحمل بندقية او رشاشا فيطلقه على مسلم مثله يصلّي ويصوم ويعبد الله سبحانه وتعالى لا ترجعوا بعدي كفارا الذين يصنعون ذلك بالمسلمين هم الكفار فهذا العمل من خصال الكفر - [00:36:17](#)

هل قتل المسلم للمسلم هذا من شعب الایمان؟ من خصال الایمان؟ لا هذا من خصال كفر والعمل هذا من اعمال الكفار هذه الخصلة من خصال الكفر وشعبه لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقابا. Muslim يضرّب رقبته المسلمين بغير حق - [00:36:42](#)

وهذا القتل الذي وصف الحديث بهذا الوصف ان كان عن استحلال ان كان عن استحلال يستحل دمه فهذا كفر اكبر هذا كفر اكبر وان كان ليس عن عن استحلال فهو كفر كفر عمل - [00:37:07](#)

وهو من خصال الكفر وشعبه ومن خصال الكفر وشعبه قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرّب بعضكم رقاب بعض احد الصحابة كان طلب منه ان يشارك في اه القتال في الفتنة التي حصلت - [00:37:37](#)

فقال انا لا اقاتل الا اذا جئتني بسيف اذا جئتني بسيف له عينان ولسان ويقول لها مسلم لا تقتلها وهذا كافر اقتله اما هكذا امشي واقتلوه واضرب بالسيف رقبة المسلمين والمسلم - [00:38:03](#)

لا افعل ذلك لا ترجعوا بعدي كفارا يضرّب رقباكم يضرّب بعضكم رقاب بعض. هذا الحديث من الاحاديث العظيمة في تحريم القتل وتعظيمه نعم قال اخبرنا الامام الحافظ ابو طاهر احمد بن محمد بن احمد بن ابراهيم السلفي - [00:38:29](#)

السلفي الاصفهاني رضي الله عنه بثغر الاسكندرية قال اخبرنا الرئيس ابو عبدالله القاسم بن الفضل بن احمد بن محمود الثقفي باصبهان قال اخبرنا ابو زكريا يحيى ابن ابراهيم ابن محمد بن يحيى المذكي ابن عيسابور - [00:38:55](#)

قال حدثنا القاضي ابو بكر احمد بن كامل بن خلف بن شجرة ببغداد قال حدثنا عبد الملك بن محمد قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثنا محمد بن سيرين - [00:39:19](#)

قال حدثني عبد الرحمن بن ابي بكرة ورجل في نفسه افضل من عبد الرحمن حميد بن عبد الرحمن عن ابي بكرة رضي الله عنه انه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر. فقال لا ترجعوا - [00:39:38](#)

كفارا يضرّب بعضكم رقاب بعض رواه البخاري عن عبدالله بن المسندي ومسلم عن محمد بن عمرو بن جبلة واحمد بن الحسن بن عن ابي عامر اكتر من هذا وهو طرف من حديث ابي بكرة المتقدم - [00:39:58](#)

نعم ثم اورد رحمة الله حديث ابي بكرة وشار انه طرف من حديث ابي بكر المتقدم اي الذي تقدم معنا في الحديث الاول الذي ساقه ساقه بالاسناد عن قرة بن خالد عن محمد بن سيرين قال حدثني عبد الرحمن بن ابي بكرة ورجل في نفسي افضل من عبد - [00:40:23](#)

في هذه الطريق لم يسمى هذا الرجل في هذه الطريق سمي وانه حميد بن عبد الرحمن وانه حميد ابن عبد الرحمن وقيل في ذلك يعني فظله علي لما عرف به من الورع والزهد - [00:40:49](#)

آآآ نحو هذا المعنى عن ابي بكرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرّب بعضكم

ر قال بعض تقدم آآ تقدم الحديث وهو طرف من حديث - 00:41:06

الحاديـت الاول عند المصنـف رحـمه الله وجـاء ايـضاً عن غـير واحد من اصحابـ النبي صـلى الله عـلـيه وسلمـ منهم جـرـير كـما فيـ الحديث
الـذـي سـاقـهـ المـصـنـفـ رـحـمهـ اللهـ قـرـيبـاـ نـعـمـ - 00:41:33

قالـ اخـبرـناـ ابوـ طـاهـرـ السـلـفـيـ قالـ اخـبرـناـ ابـوـ عـبدـ اللهـ الثـقـفـيـ قالـ اخـبرـناـ ابـوـ زـكـرـيـاـ يـحـيـيـ ابـنـ ابـرـاهـيمـ مـحـمـدـ ابـنـ يـحـيـيـ المـزـكـيـ
قالـ اخـبرـناـ ابـوـ الفـضـلـ مـحـمـدـ ابـنـ ابـنـ ابـرـاهـيمـ ابـنـ الفـضـلـ المـزـكـيـ قالـ حدـثـنـاـ يـوسـفـ ابـنـ يـعقوـبـ - 00:41:52

وـبـالـقـاضـيـ قالـ حدـثـنـاـ عـمـرـوـ بـنـ مـرـزـوقـ قالـ اخـبرـناـ شـعـبـةـ عـنـ عـبـيدـ اللهـ بـنـ ابـيـ بـكـرـ بـنـ انسـ عـنـ انسـ رـضـيـ اللهـ عـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيهـ وـسـلـمـ اـنـهـ قـالـ اـكـبـرـ الـكـبـائـرـ الـاشـراكـ بـالـلـهـ - 00:42:12

قتـلـ النـفـسـ وـعـقـوقـ الـوـالـدـيـنـ وـقـولـ الزـورـ اوـ قـالـ وـشـهـادـةـ الزـورـ صـحـيـحـ وـقـلـ عـلـيـهـ رـوـاهـ الـبـخـارـيـ عـنـ عـمـرـ اـبـنـ مـرـزـوقـ كـذـلـكـ ثـمـ اـوـردـ رـحـمـهـ اللهـ هـذـاـ حـدـيـثـ حـدـيـثـ اـنـسـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ وـارـضـاهـ - 00:42:32

اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيهـ وـسـلـمـ قـالـ اـكـبـرـ الـكـبـائـرـ الـاشـراكـ بـالـلـهـ وـقـتـلـ النـفـسـ وـعـقـوقـ الـوـالـدـيـنـ قـولـ الزـورـ فـذـكـرـ عـلـيـهـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ هـذـهـ
الـارـبـعـ وـوـصـفـهـ بـاـنـهـ اـكـبـرـ الـكـبـائـرـ اـنـهـ اـكـبـرـ الـكـبـائـرـ - 00:42:56

آآ فيـماـ تـعـلـقـ الشـرـكـ وـالـقـتـلـ فـيـمـاـ يـتـعـلـقـ بـالـشـرـكـ وـالـقـتـلـ فـالـشـرـكـ هـوـ اـعـظـمـ الذـنـوبـ وـاـكـبـرـهاـ عـلـىـ الـاـطـلـاقـ وـالـقـتـلـ هـوـ اـعـظـمـ ذـنـبـ عـصـيـ اللهـ
سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ بـهـ بـعـدـ الشـرـكـ سـوـاءـ قـتـلـ الـمـرـءـ نـفـسـهـ اوـ قـتـلـ غـيـرـهـ بـغـيرـ حـقـ - 00:43:23

ثـمـ بـعـدـ ذـلـكـ كـمـاـ ذـكـرـ اـهـلـ الـعـلـمـ تـنـفـاوـتـ الذـنـوبـ وـتـكـونـ الـاـكـبـرـيـةـ فـيـهـ بـحـسـبـ حـالـ الذـنـبـ حـجـمـهـ قـالـ الـاـشـراكـ بـالـلـهـ وـقـتـلـ النـفـسـ وـهـذـاـ
مـوـطـنـ الشـاهـدـ مـنـ اـهـلـ الـحـدـيـثـ وـكـثـيرـاـ مـاـ يـذـكـرـ القـتـلـ قـتـلـ النـفـسـ - 00:43:51

عـقـبـ الشـرـكـ مـباـشـرـةـ عـقـبـ الشـرـكـ مـباـشـرـةـ وـهـذـاـ كـثـيرـ يـأـتـيـ فـيـ النـصـوصـ فـيـ الـقـرـآنـ وـالـسـنـةـ قـالـ وـعـقـوقـ الـوـالـدـيـنـ وـعـقـوقـ الـوـالـدـيـنـ
وـالـعـاقـ هوـ فـيـ الـاـصـلـ قـطـعـ وـعـقـوقـ الـوـالـدـيـنـ يـعـنـيـ قـطـعـ ماـ يـجـبـ عـلـىـ الـابـنـ تـجـاهـ وـالـدـهـ مـنـ طـرـفـ - 00:44:19

طـاعـةـ وـقـيـاماـ اـهـ حـقـ الـوـالـدـ الـوـاجـبـ الـذـيـ اوـجـبـهـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ عـلـيـهـ وـالـلـهـ عـزـ وـجـلـ اوـصـىـ الـابـنـاءـ بـاـبـوـيـهـمـ وـوـالـدـيـهـمـ اـحـسـانـاـ وـهـذـاـ
يـتـنـاـوـلـ كـلـ اـحـسـانـ قـوليـ اوـ فـعـلـيـ وـوـصـيـنـاـ الـاـنـسـانـ بـوـالـدـيـهـ حـسـنـاـ - 00:44:44

وـصـيـنـاـ الـاـنـسـانـ بـوـالـدـيـهـ اـحـسـانـاـ فـهـذـاـ يـتـنـاـوـلـ كـلـ اـحـسـانـ مـمـكـنـ قـولـيـنـاـ اوـ اوـ فـعـلـيـاـ قـالـ وـقـولـ الزـورـ اوـ قـالـ شـهـادـةـ الزـورـ وـالـزـورـ هـوـ الـكـذـبـ
وـالـاـصـلـ فـيـهـ تـحـسـينـ الشـيـءـ تـحـسـينـ الشـيـءـ وـوـصـفـهـ بـخـلـافـ صـفـتـهـ - 00:45:11

تحـسـينـ الشـيـءـ وـوـصـفـهـ بـخـلـافـ صـفـتـهـ فـالـزـورـ هـوـ الـكـذـبـ قـولـ الزـورـ اوـ شـهـادـةـ الزـورـ ايـ الشـهـادـةـ الـقـائـمـةـ عـلـىـ الـكـذـبـ وـهـذـاـ مـنـ عـظـائـمـ
الـذـنـوبـ وـكـبـائـرـ الـاثـامـ.ـ نـعـمـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ الـحـاـفـظـ الـاـمـامـ وـاـبـوـ سـعـدـ مـحـمـدـ بـنـ عـبـدـ الـواـحـدـ اـبـنـ عـبـدـ الـوـهـابـ الـمـعـرـوفـ بـالـصـائـرـ الـاـصـفـهـانـيـ بـهـاـ.
قالـ - 00:45:37

وـمـاـ اـبـوـ فـرـجـ سـعـيـدـ اـبـنـ اـبـيـ الرـجـاءـ اـبـنـ مـنـصـورـ الصـيـرـفيـ قـالـ اـخـبـرـنـاـ اـبـوـ فـتـحـ مـنـصـورـ بـنـ الحـسـينـ بـنـ عـلـيـ بـنـ القـاسـمـ الكـاتـبـ قـالـ
حدـثـنـاـ اـبـوـ بـكـرـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـرـاهـيمـ بـنـ عـلـيـ بـنـ عـاصـمـ الـمـقـرـيـ قـالـ حدـثـنـاـ اـبـرـاهـيمـ بـنـ جـعـفـرـ بـنـ درـوـسـتـ التـسـتـريـ - 00:46:08
قالـ حدـثـنـاـ مـحـمـدـ بـنـ عـلـيـ بـنـ شـعـيـبـ الـبـيـازـ الـبـغـادـيـ قـالـ حدـثـنـاـ خـالـدـ بـنـ قـراـشـ خـالـدـ بـنـ خـداـشـ قـالـ حدـثـنـاـ حـمـادـ بـنـ زـيـدـ عـنـ اـيـوبـ
وـيـونـسـ عـنـ الـحـسـنـ عـنـ الـاحـنـفـ بـنـ قـيـسـ قـالـ لـمـاـ - 00:46:28

قـدـمـ عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ الـبـصـرـةـ التـحـقـتـ عـلـىـ سـيـفـيـ لـاتـيهـ بـالـفـاءـ فـيـ مـصـادـرـ التـخـرـيجـ.ـ التـحـقـتـ عـلـىـ التـحـفـ آآـ السـيـفـ ايـ لـزـمـهـ نـزـمـ سـيـفـهـ
الـتـحـفـ عـلـىـ سـيـفـيـ نـعـمـ.ـ عـنـ الـاحـنـفـ بـنـ قـيـسـ قـالـ لـمـاـ قـدـمـ عـلـيـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ الـبـصـرـةـ التـحـفـ - 00:46:48

عـلـىـ سـيـفـيـ لـاتـيهـ فـانـصـرـهـ.ـ فـلـقـيـنـيـ اـبـوـ بـكـرـةـ رـضـيـ اللهـ عـنـهـ فـقـالـ اـيـنـ تـرـيـدـ؟ـ قـلـتـ هـذـاـ الرـجـلـ فـانـصـرـهـ.ـ قـالـ اـرـجـعـ فـانـيـ سـمـعـتـ رـسـولـ
الـلـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـقـولـ اـذـاـ تـقـىـ الـمـسـلـمـ اـنـ - 00:47:16

سـيـفـيـهـمـ فـالـقـاتـلـ وـالـمـقـتـولـ فـيـ النـارـ.ـ فـيـ بـعـضـ مـصـادـرـ التـخـرـيجـ اـضـافـةـ هـنـاـ فـرـجـعـتـ يـعـنـيـ نـفـعـتـهـ هـذـاـ الـوـصـيـةـ وـالـذـكـرـ لـهـذـاـ الـحـدـيـثـ نـعـمـ
قـالـ صـحـيـحـ مـتـفـقـ عـلـيـهـ مـنـ حـدـيـثـ اـبـيـ اـسـمـاعـيلـ حـمـادـ بـنـ زـيـدـ اـبـنـ دـرـهـمـ الـلـازـدـيـ الـلـازـدـيـ مـوـلـاـهـ - 00:47:36
الـبـصـريـ روـاهـ الـبـخـارـيـ عـنـ عـبـدـ الـرـحـمـنـ بـنـ الـمـبـارـكـ وـمـسـلـمـ عـنـ اـبـيـ كـامـلـ فـضـيـلـ بـنـ الـحـسـينـ الـجـدـرـيـ وـاحـمـدـ بـنـ عـبـدـ ثـلـاثـتـهـمـ عـنـهـ وـلـهـ

طرق صحيحة نعم ثم اورد رحمة الله هذا الحديث - 00:48:01

عن اه النبي صلى الله عليه وسلم اه قوله اذا التقى المسلم ان بسيفيهما القاتل والمقتول في النار وهذا ايضا فيه تحريم القتل وتعظيمه وانه لا يجوز ان يتلقى المسلمان بسيفيهما - 00:48:23

كل منها ي يريد ان يقتل الاخر وان هذا من كبار الذنب وعظام اللاثام ومحاجات دخول النار موجبات دخول النار قال اذا التقى المسلم ان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار والصحابة رضي الله عنهم - 00:48:54

تعجبوا من من ذلك القاتل والمقتول القاتل واضح انه قتله لكن مقتول فتعجبوا من ذلك ولهذا سيأتي معنا في الحديث الذي بعده فقيل هذا القاتل يعني امر فيه واضح انه قتل فاستحق بقتل النار فما بال المقتول؟ قال انه اراد قتل صاحبه - 00:49:19
انه اراد قتل صاحبه فالاصرار والعزم والسعى كله حاصل لكنه فاته ذلك بان صاحبه تمكّن من قتله قبله والا لو كان هو الذي تمكّن لفعل فعوب بالنار بالسعى الذي كان عنده - 00:49:42

بالسعى الذي كان عنده. ولهذا اخذ العلما من هذا الحديث ان من يسعى في الفتنة ونشوب القتل واراقه الدماء حتى لو لم يباشر بيده حتى لو لم يباشر بيده اذا كان هو الذي هييج ذلك - 00:50:04

في عاقب بالسعى الذي كان منه لان هذا الرجل لم يحصل منه قتيل لكن حصل منه قتيل لكن حصل منه سعي فبهاذا السعي استحق هذه العقوبة. قال النبي صلى الله عليه وسلم عنه انه في النار - 00:50:25

فكذلك من يسعى في في هذا الامر وبعض دعاة الفتنة قد يهييج بعض الناشئة والصغار وحدثاء الاسنان ويوقعهم في في اه ارacaة الدماء المسلمة بغير حق فيبوء باثم كل من حرضه على ذلك وكل من هيجه وكل من حركه في آآ - 00:50:43

مثل هذا الصنيع ومثل هذا العمل لان النبي صلى الله عليه وسلم قال القاتل والمقتول الذي يسعى والذى هو والذى يباشر فعلا الامر والحديث له قصة يقول الاحنف ابن قيس لما قدم علي رضي الله عنه البصرة التحفت على سيفي يعني اخذت سيفي والتزمته -

00:51:12

ولاتيه فانصره اردت نصرة علي رضي الله عنه فلقيني ابو بكرة وابو بكرة مع عدد من الصحابة اعتزلوا هذه الفتنة ولم يشاركونا لم يشاركونا فيها قال اين تريدين قلت هذا الرجل انصره يعني علي بن ابي طالب - 00:51:38

فقال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا التقى المسلم بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قال فرجعت قال فرجعت اعتزل هذه الفتنة لكن هل ينطبق الحديث - 00:52:04

هل ينطبق الحديث على ما جرى بين الصحابة وهو جرى منهم اه باجتهاد جرى منهم باجتهاد هل ينطبق ما جاء في الحديث على آآ ما جرى بنا الصحابة الفتنة التي حصلت - 00:52:31

فالذى جرى بين الصحابة من اقتتال لا يدخل في هذا لانه حصل حصل باجتهاد وكل امرى منهم يرى انه على كل امرى يرى انه على آآ الحق وهم اهل اجتهاد اما اذا دخل في هذا الامر ليس اهلا للاجتهاد - 00:52:55

فانه يؤخذ بذلك لكن هؤلاء آآ اهل اجتهاد واهل علم واهل بصيرة ينطبق عليهم قول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجر واصاب فله اجر واحد وذنبه - 00:53:15

مفهوم ويكون ابو بكرة اورد هذا الحديث زجرا له وكفا له عن الدخول في هذه الفتنة التي فيها هذا الامر الذي هو مسلم يقتل مسلما نعم قال اخبرنا ابو بكر عبد الله ابن محمد ابن النكور البزار البغدادي بها. قال اخبرنا ابو طالب عبد - 00:53:36

ابن محمد ابن يوسف قال اخبرنا ابو علي الحسن بن علي بن محمد بن المذهب التميمي قال اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك قطبي. قال حدثنا ابو عبدالرحمن عبد الله بن - 00:54:06

احمد ابن محمد ابن حنبل الشيباني قال حدثني ابي رضي الله عنه قال حدثنا اسماعيل عن يونس عن الحسن ان اخا لابي موسى كان يتسرع في الفتنة فجعل ينهاه ولا ينتهي فقال ان كنت لا ارى ان سيفيك مني اليسيير او قال من الموعضة - 00:54:24

دون ما ارى وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فقتل احدهما الاخر فالقاتل والمقتول في النار الى

هذا القاتل فما بال المقتول؟ قال انه اراد قتل صاحبه - [00:54:51](#)

نعم هذا يؤجل الى لقاء الغد باذن الله سبحانه وتعالى ونسأله رب العرش العظيم ان ينفعنا وان يزيدنا علما وتوفيقا وان يصلاح لنا شأننا كله والا يكنا الى انفسنا - [00:55:16](#)

ظرفة عين اللهم اغفر لنا ولوالدينا وللمسلمين والمسلمات. امين. والمؤمنين والمؤمنات الاحياء منهم والاموات اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معااصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك - [00:55:39](#)

ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا اللهم متعمنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منه واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادنا ولا تجعل مصيبةنا في ديننا ولا تجعل دنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا - [00:55:57](#)

ولا تسلط علينا من لا يرحمنا سبحانه اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. اللهم صلي وسلم على عبدك رسولك نبينا محمد واله وصحبه - [00:56:17](#)